صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قلت ومن بلادها بلدتنا قلقشنده وهي بلدة حسنة المنظر غزيرة الفواكه وإليها ينسب الليث بن سعد الإمام الكبير وقد ذكر ابن يونس في تاريخه أنه ولد بها .

قال وأهل بيته يذكرون أن أصله من فارس وليس لما يقولونه ثبات عندنا .

قال ابن خلكان بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهكذا هي مكتوبة في دواوين الديار المصرية وأبدل ياقوت في معجم البلدان اللام راء وهو الجاري على ألسنة العامة وعليه جرى القضاعي فيما رأيته مكتوبا في خططه قال ابن خلكان وهي على ثلاثة فراسخ من القاهرة وهي بلدة حسنة المنظر كثيرة البساتين غزيرة الفواكه وإليها ينسب الليث بن سعد الإمام الكبير .

قال ابن يونس في تاريخه ولد بها ثم قال وأهل بيته يذكرون أن أصله من فارس وليس لما يقولونه ثبات عندنا وذكر .

وقال القضاعي في خططه في الكلام على دار الليث بالفسطاط وكان له دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عنادا له وكان ابن عمه فبناها الليث ثانيا فهدمها فلما كانت الثالثة أتاه آت في منامه فقال له يا ليث (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) فأصبح وقد أفلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث .

وبقي الليث حتى توفي في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر للرشيد